

— ٥٣ —

لقد خيل إلى أنك فهمت .

وتمتت مى قائلة :

— أحسست بما يعنى .. ولكنى ظننته مازحا .

ونظرت أميرة إليها فى شىء من الحيرة وتساءلت :

— والآن وقد عرفت أنه لم يكن يمزح .. فما رأيك ؟

وردت مى قائلة فى حيرة :

— رأى .. رأى ..

وصمتت برهة ثم أردفت :

— رأى .. أن كمال .. مخلوق ممتاز .. ولكنى لم أفكر مطلقا فى الزواج .

— لم تفكرى .. لأنه لم تسنح لك الفرصة الملائمة ولكن الآن .. يمكنك أن

تفكرى ..

وهزت مى رأسها قائلة :

— لا أستطيع .

— لماذا ؟

— لا أتصور أنى أستطيع أن أتزوج أحدا ..

— كيف ؟

— إنى أستطيع أن أتصور أخاك كمال .. صديقا .. أو قريبا أو زميلا .. ولكن

زوجا .. لا .

ونظرت إليها أميرة نظرة فاحصة وتساءلت هامسة :

— أنت عجيبة يا مى .. هل هناك أحد فى ذهنك ؟ ..

وصمتت مى .. وبدأت الحيرة على أميرة .

ووقع بصرها على الخطوط فوق اللوحة .. وبدأ كأن الخطوط تلقى على

المشكلة المحيرة شعاعا من ضوء .. وهتفت أميرة متسائلة وهى تنظر إلى اللوحة :

— مى .. هل تحببته !!؟